خواطری

الكاتب الصحفى د. محمـــد فتحى فوزى

ومضاتى وشجنى ومعتقى

التقديم

ليس ثمة شك أن الإنسان دائم التفكير، ومادام هكذا؛ فذلك يستلزم خواطر ماحلة في عقله مُفعـمة بالأمل، وهذا له شقين أحدهما نافع يجعل حياة الشخص وردية متفتحة بأيام قادمة أجمل ،وأجمل، مما يدفعه للعمل والإنتاج ،سواء المادى بالبناء والتعمير ،أو المعنوى بماتُعده القرائح من أفكار وخواطر تصير إلى حيز التنفيذ؛ فتغدو إبتكارات تساهم في العمران البشرى. أما الشق الآخر ؛ فهو دينى من تأجيل للصلاة لأيام أُخر، أو التقاعس عن الصيام ،والعبادات المختلفة ،وثمة يُنبِهَهُم الله سبحانه وتعالى بقوله": ويُلهِهم الأمل فسوف يعلمون" ٣ سورة الحجر.

ويبدو أن الخواطر هى أحلام اليقظة فتارة تكون شجية تتساقط لها الدموع كما يُشعرنا "إمرؤ القيس" بقوله:

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل

بسِقط اللوى بين الدخول فحومل

وقول شاعر آخر:

غلب الوجدُ عليه فبكى

وتولى الصبر عنهُ فشكى

وتمنى نظرة يشفى بها

عِلَّة الشوق، فكانت مَهلكا

وقول آخر:

هون عليك فكل الأمر ينقطع

وخلِ عنك ضباب الهم يندفع

إن البلاء وإن طال الزمان به

الموت يقطعه أو سوف ينقطع

ويتذكر قيس بن الملوح ليلى ؛ فيُشعرنا قائلا:

تذكرت ليلى والسنين الخواليا

وأيام لا نخشى على اللهو ناهيا

ويوم كظل الرُمح قصَّرتُ ظِلَّهُ

بليلى فلهانى وما كنت لاهيا

وخواطر أُخَر تُضحكنا فنتبسم وننتعش ، ونتفتح للحياة كالورود الندية مع إشراقة الصباح، وهنالك خواطر الإبتكار كما قال الشاعر عزيز أباظة رحمه الله:

كان حُلما فخاطرا فاحتمالا.. ثم أضحى حـــقيقة لا خـيالا

عمل من روائع العقل جئنـــاه بطم.. و لـــــم نجئه ارتجـالا

يفتح الرزق وهو سد فينســاب.. جنوبا في أرضنا و شمـالا

ويشيع الحياة تنبض نبتـا يغمر.. الجدب نوره و الرمـــالا

هذه حياتنا مابين الأحلام ولو بطلنا نحلم نموت ،وبين الخواطر التى تنتقل إلى الحقائق وتجسيدها إلى أن تقوم الساعة ويرث الله الأرض ومن عليها.

وأدخل الآن على خواطرى المتنوعة والمتناثرة، لعلها تثمر لمن يقرأها وتكون له صحوة الحياة التى تبعث فيه الأمل والعملوما توفيقى إلا بالله،،،

الكاتب الصحفى د . محمــد فتحى فوزى

إدفــو – أسوان- مصـــــر

العمق التحذيرى لجائحة كورونا

ليس ثمة شك أن جائحة كورونا هزت العالم بأسره؛ لأنها لم تترك أحدا إلا وطالته إما بالشفاء منها، أو الهلاك بها، وكانت بمثابة تحديد إقامة إلاهى للبشر فى بيوتهم ومنازلهم ،ومن ثم يكون الخالق عز وجل أعطى الفرصة للمخلوقين بمراجعة حساباتهم وإعادة نظر فى أساليب تفكيرهم، بإحترام الأطباء ،والعلماء ،والمعلمين ،وجميع المثقفين بالعالم؛ فعلَّمهم تبارك وتعالى أن العلم للعلم ،والعلم للمجتمع، فخلْق العلماء للأمصال واللقاحات، هذا فضله للعلم ،ومن ثم يعود على المجتمع بالنفع ،والعلاج، والشفاء، ثمة نتعظ بقوله سبحانه:" وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ." آل عمران٣٠، ناهيك من قوله:" عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ، وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا" الإسراء ٨..

التنمُر الأدبى "والسسيومترية" الإجتماعية

بادىء ذى بدء فإننى أشجب مشاعر كل إنسان يرغب أن يكون هو "الجوكر" المتفرد على حساب الآخرين، وتوعِز إليه رفيقة دربه بأن يكون هكذا ،وحتى لو أدى إلى تلفيق التُهم الباطلة؛ للإنتصار على المتفوق الأدبى الآخر، ليس إلا كونه أبدع أكثر، ومن ثم تحيك له الدسائس بأنه سطى على "كاميرا" الفيديو الصغيرة خاصتها ؛لأنها تعلم أن الأخر معه "كاميرا" شبيهة لها، ولا تعرف إذا فُتِشتْ تلك الكاميرا ؛ فسيجدون كل مايخص مالكها من صور وشهادات وبطاقات شخصية عليها مسبقا، كدليل ملكيته لها، وإنى أذكر هذا ولا ناقة لى فيه ولا جمل ،وإنما كتحليل نفسى يوحى أن هنالك تنمُر أدبى: بالإعتداءات المعنوية على المكتظين أدبا وعلما :حقدا وحسدا، و"سسيومترية" ذلك: أى المقياس الأجتماعى يثبت أن هذه المُتنمِرة كانت تعيش فى بيئة وضيعة لا تعبأ بقول سيدنا رسول الله (ص) بالإنتهاء من قول الزور بتحذيره :" ألا وقول الزور..." لأن البنت وليدة بيئتها، وكما قالوا فى الأمثال" كل إناء بما فيه ينضح" إناء الخل ينضح خلا وإناء العسل ينضح عسلا ، فضلا عن مخاطبة الرسول (ص) للسيدة عاشة فى حدث إمامة الصلاة لأبى بكر؛ فعجلت بالإمامة لـ عُمر بقوله :" إنكن صويحبات يوسف"، ناهيك من قوله سبحانه وتعالى" إن كيدكن عظيم" فهو كيد النسوة ربنا يحفظنا منه وإياكم ".وحتى لو صمت الزوج المدعى للأدب، والأدب منه بُراء؛ فقول رسول الله(ص) يكفيه": الساكت عن الحق شيطان أخرس" لأنه وصل أدبيا بالمجاملات الإجتماعية وتسول الكتابة بين

الأدباء ؛ فليس ثمة شك أن يحقد ورفيقة عمره ؛لأن الأديب والمبدع الأصيل عندما يبدع ؛فبكيانه ودموعه ودمه بينما الآخر يأخذها للمظهرية والتباهى والإستقطاب ؛ فأذكر لمَّا كنا عِيال ونتخاصم نستقطب أصحابنا بقولنـــــا " معايا ولا معاه" على الفاضى والملآن ؛ فليعلم كل من تسول له نفسه بالتنمر الأدبى سواء رجل أو امرأة أن وفاضه خاوى من الأدب الأصيل "هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون"؛ المنافقون؛ فحذارى من التنمر الأدبى ولا سيما فى التجمعات والمهرجانات الأدبية.

زقاق الإدفـوى

ليس ثمة شك أن الشارع الطويل بدءا من الجامع العمرى بإدفـو ويمتد طوله حتى واجهة مدرسة الإعدادية الحديثة ،مارا بمقام وضريح الإمام الشيخ محمد المتولى الإدريسى الإدفوى ؛فذلك الشارع نظـرا لإمتداده يسمونه بشـارع " الطوالة"؛ فهو يُمثل إدفـو القديمة لكونه تتفرع منه شوارع متعددة ،منها مايؤدى إلى معبد بطليموس المُفتتح فى ٤٢ ق. م ومنها ما يؤدى إلى الجبانة التى يُدفن بها الأموات منذ الأزل حاوية بين جنباتها " الصمت الأبدى" ومنها ما يؤدى إلى سوق " القيسارية" أقدم أسواق مصر يموج بحركة البائعين ونداءاتهم، وعود على بدء، يجاور مبنى الإمام زقاق ضيق وقصير تدلف منه إلى خلفية المقام ثم إلى شارع قصير يوصلك لمعبد إدفـو الشامخ. وكان فى ذلك الزقاق أسرة طيبة تعمل فى النسج اليدوى "للأكاليم" الشبيهة بالسجاد الآن ،تُبسط فى طرقات البيوت وصالاتها وهى صالحة لكل مجلس على الأرائك تُفرش؛ ولـصناعة تلك الأكاليم، كان الناس يمزقـون الملابس القديمـة المستعملة إلـى " أشرطة" ثم يلفونها حتى تُكَوِّن ما يشبه الكُرة فقط من الشرائط ،ويذهبون بها إلى زقاق الإدفوى؛ ليعطوها لتلك الأسرة المتخصصة فى هذه المهنة لنسج" الأكاليم" منها ،ولا يتقاضون ثمنا عليها سوى أتعابهم، وكل ذلك يتم ببركة الشيخ الإدفـوى، فضلا عن نسج البِرَدْ الصوف السوداء للنسوة، وهى بمثابة العباية يلتففن بها النساء حشمة لهن عندما يخرجن للشوارع لزيارة أقربائهن، أو قضاء حوائجهن، فيصرن كُتلة سوداء

من قمة رؤوسهن إلى أخمص أقدامهن، ناهيك من نسج الأغطية الثقيلة من وبر الأغنام فتصير أغطية بنية اللون يسمونها" البِرد الحمراء" وهى أفضل من البطاطين الصوف حاليا تقى الناس من زمهرير الشتاء وبرده القارس، هكذا كانت تنســج" الدبابة" وهو إسم الناسجة التى كانت تستلم المواد الخام للنسيج؛ لتقوم هى وأسرتها بنسجه كما ذكرت آنفا فهى ذكريات تعود لستين عاما مضت ولكنها مهن يدوية اندثرت الآن.

العِـقِـيدى

عندما تذهب إلى وسط مدينة إدفو زمان ،تجد الترعة الرمادية وهى مايطلقون عليها" العقيدى" تشق البلدة لنصفين؛ لرى الأراضى الزراعية؛ فالغربى منه ينتهى بالجامع العمرى ومعبد بطليموس والتل الأثرى وإدفو القديمة التى تعود إلى ماقبل التاريخ ثم تدخل بعد ذلك لعصر الأسرات ومولد الملك مينا بها فى " هيراكونبوليس" باليونانية، مدينة الإله الصقر بالعربية، والشرقى ينتهى بنهر النيل الشريان المائى النابض على أرض مصر الفيحاء من جنوبها لشمالها، وهكذا غدت إدفو شرقها مياه ووسطها مياه وغربها النخيل السامقة ومنبت الحضارة والتاريخ حيث غروب الشمس والإنتقال للحياةالأزلية؛ فترى الفلوكات الصغيرة تتنقل فى الترعة بواسطة حبال غليظة مفتولة من ليف النخيل ممتدة مابين العقيدى ، بشرقه وغربه، يسحبه المراكبى فى طريق مستقيم وعندما ينفلت الحبل منه: تحدر الفلوكة متخبطة بعشوائية فى الترعة يُمنة ويُسرة، إلى أن يسبح أحدهم ؛ليعيد الفلوكة لحبلها الذى تسير بهديه حتى الوصول للبر الآخر ؛ فتقضى الناس مصالحها ثم العودة أيضا بالفلوكة ،وكان سعر الركوب بها يتراوح مابين الخمسة إلى العشرة مليمات وهو مايسمونه بـــــــ

" القرش" حينئذ، ثمة تشاهد أشجار السنط والكافور ذات الشمام الأصفر المتضوع بروائحه الممتعة النفَّاذة وشذى عبيره الفائح فى كل مكان والمشابه لأشجار الإقحوان، ثم ترى قلة من الصبيان عرايا تسترهم مآزرهم يقذفون بأنفسهم من فوق الكبارى ليسبحوا فى الترعة إطفاء لقيظ حرهم: فقد كان هناك الكوبرى البحرى، و

الكوبرى القبلى ؛لعبور الناس فوق الترعة فضلا عن الجسور، وتلمح عن بُعد عربات فرعون المتطورة (الحناطير التى تجرها الخيول) حاملة السياح الزائرين للآثار ،وفى العصارى تشاهد جيشا من النساء يُزغردن ويحملن الطشوت الممتلئة بالأقمشة الملونة فوق رؤوسهن مع دق الدفوف والأهازيج ويقولون أنها "عدة العروس" من عريسها تأخذها قبل الزفاف لتجهز نفسها وتسير الحياة ذكريات!!...

الإسقاط

عندما يكره الشخص شخصا آخر،ثم يعاتب نفسه لماذا هذه الكراهية ولم تسبق معرفته حتى يكون هذا الإحساس؛ فلا توجد معاملات مباشرة تستدعى ذلك؛ فيسائل نفسه فى وسوسة فكرية ،ويضرب أخماسا فى أسداس، نتيجة هذا الإحساس الذى لم يُعرف له سبب ، ولمًا تُحب فتاة ، فتاة أخرى دون معرفة سابقة أو سبب مباشر ثم تتساءل لِما هذا الحُب ؛ فلا تدرى، وإذا بحثت فى هذه العواطف المتنوعة؛ فسأجد لها مرجعين :أحدهما دينى والآخر نفسى " سيكولوجى". فأما الدينى فهو ماقاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:"الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها إءتلف وما تنافر منها اختلف"، وذلك من عالم الذر وقبل خلقهم وتجسدهم ونزولهم على الأرض؛ فهذه العواطف والأحاسيس مخلوق بها الإنسان بالفطرة الطبيعية. وعن الجانب النفسى فهو أن الإنسان يكره شخصا بعينه نتيجة محكات عمليه نجم عنها مُنبئات الكراهية ؛لسوء فى المعاملة؛ فعندما يلتقى بشخص شبيه لذلك المكروه، فيقوم بإسقاط كراهيته عليه لمجرد الشبه فى الخلقة والتكوين ليس إلا. زد عليه عندما تشعر الفتاة بالعاطفة أو الحب تجاه واحدة أخرى لا معرفة مسبقة بها؛ فهذا ناتج عن أن هذه تشبه صديقة الفتاة التى تحبها ومن ثم تسقط حبها وعاطفتها على الأخرى دون معاملات أحتكاكية، وهذا ما نطلق عليه الإسقاط. وثمة ينبغى التحكم فى إنفعالاتنا والعمل على إتزانها، والعدل فى العواطف الباطنية والتحكم فيها ؛لأن الإسقاط كثيرا ما يؤدى إلى ظُلم العباد إذا ما فُعِّل ؛ ففى الإسقاط من المكن فصل المُسقَط عليه من عمله أو عدم إنجاحه فى المُقابلة الشخصية

دون ذنب اقترفه ،ناهيك من إنتشار جرائم المثلية والشذوذ بجميع أنواعه فضلا عن الخلط بين المشاعر والتوحد أو التنمر؛ فيجب الإهتمام بصحتنا النفسية والعمل على تقويتها بإشباعها بالطُرُق المحمودة والشرعية وتوصيتى،" تفاعل ولا تنفعل" لكون الإنفعال عواقبه وخيمة على القلب والضغط والشرايين التاجية والغدد القنوية واللا قنويةوما يترتب عليهما...

واغُربتاه.. واأُماه.. واأبتاه!!

عندما ابتعدت عن أمى شعرت بالغُربة ؛ فالغُربة ليست الإبتعاد عن الوطن والمواطنين فقط علما بأن الوطن أُمْ ،ولكنها ابتعاد عن حنان وعطف الأمومة والأُبوة، وحينما أكتب عن هذه أكتب عن ذاك؛ لأنهما صنوان لا يفترقان ،وجهان لعملة واحدة؛ فرباه أنا الغريب بدنيا الناس رباه ؛فخذ بيدى وأرحم ضراعتها أنا الغريب بدنيا الناس رباه، فالإنسان يكون فى حالة اغتراب عندما تختلف ثقافاته عن ثقافة الأُخَرْ، حتى لو كان بين أحبابه وأصدقائه ووطنه، وتتعدد أشكال الغُربة مابين اغتراب عاطفى يتمثل فى الفراغ سواء بالخلو من ممارسة حب الوالدين لوفاتهما أو أحدهما أو الأبناء؛ فانظر قوله تبارك وتعالى: " وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم " يوسف٨٤ ؛ فكان فراغ عاطفى أنتج العمى والحُزن. وثمة السيدة "هاجر" المصرية التى سعت مهرولة كثيرا بحثا عن الماء لسد ظمأ إبنها سيدنا" إسماعيل" أنتج النصب حتى انبثق لها فروت وارتوت ؛ وناهيك من إستجابته لطلب والده سيدنا إبراهيم "قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ" الصافات١٠٢، ألم تكن هى دوافع العاطفة المُحرِكة لتلك الإستجابات ،وأنتقل لمثل آخر ألا وهوالحب العاطفى للعزارى من "قيس بن الملوح" مجنون ليلى العامرية و"قيس بن زريح" مجنون لُبنى فى العصر الأموى حينها قال مجنون ليلى لـ "ورد" زوجها:

بربّك هل ضممت إليك ليلى قبيل الصبح أو قبلت فاها

وهل رفّت عليك قرون ليلى رفيف الأقحوانة في نداها

كأن قرنفلاً وسحيقَ مِسك وصوب الغانيات شملن فاها

فقال له ورد: أما إذ حلّفتني فنعم. فقبض قيس بكلتا يديه على النار ولم يتركها حتى سقط مغشيًا عليــه وكان يبكى على جبل " التوباد" وأما "مجنون لُبنى"فقد وُجِد ملقى بين الأحجار وهو ميت، فحُمل إلى أهله.ومن ثم فالفراغ العاطفى يترتب عليه المرض النفسى المؤدى فى النهاية للمرض العقلى والجنون وقِس عليه جميع أنواع العواطف من حب للحيوان أو المكان أو الزمان ..

واغربتاه.. واثقافتاه!!

تحدثت مسبقا عن الغُربة وطبيعتها، والإغتراب العاطفى، وها أنذا اليوم أتحدث عن الإغتراب الثقافى ؛فالذى تختلف ثقافته عن ثقافة الأُخرفى وطن واحد ،يصير غريبا بينهم؛ لكون الثقافة الواحدة هى لغة التواصل بين الأجيال، وأضرب مثلا على ذلك، حكاية سردها لى أحد المغتربين فى دولة ثرية، قائلا أنَّ معه أموال طائلة، تملأ زكائب وسيأخذها إلى مصر بعد سنوات كثيرة متعددة من الغُربة؛ فرددت عليه ؛وذلك ثراء لإقتصادنا ،بيد أنه سيعوزك الأُنس بالناس؛ فكما كنت غريبا هنا، فستكون غريبا هناك؛ فتساءل قائلا - ولِمَا؛ فأجبته لأن سقافتك أمست غريبة عن ثقافتهم،كون الثقافة هى نتاج مجموع الذكريات والمُعاناة والمشاركات الشجية والهنية، والعادات والتقاليد المشتركة بين الجميع فى الوطن الواحد ،وأنت فى تلك الفترة لطالما ابتعدت عن الوطن لجلب المال :العنصر المادى ذو النفع المزدوج بينك وبين وطنك ،بينما لم توفق فى العنصر المعنوى: وهو المشاركة فى المناسبات المتنوعة بين الأشخاص سواء فى السرَّاء أو الضرَّاء ،وقد اكتسبت ثقافة خارجية قد تزيد على ثقافتهم، إلا أنهامغايرة لهم تماما ،ومن ثم تغدو منبوذا وسطهم، وهذه طبيعة الناس ،وثمة يتحرك المرض النفسى ؛ فحينما تحن لحبيبتك يوما ما عند عودتك؛ فتجدها زوجة لرجل آخر أنجبت منه أطفالا؛ فحتما ستنكر وجودك وقد أسدلت ستائر النسيان على ذلك الماضى الذى كان مُفعماً بالأمل وتدفق الحياة، وإذا حادثتها ستتضرع إليك، دامعة بالرجوع من حيث أتيت ،مجامِلة لك بالترحم على أيامك الخالية؛ فقد أمسى حبا ضائعا ، إذا تم إحيائه فلن يجلب إلا الخراب والدمار؛

فأين من عينيك هاتيك الليالى وهى تنصت لإخباريات "سجع" القمارى، فقد تعود الناس عندما يسمعون سجع صوت القمرى يقولون أن هنالك غائبا سيعود وأنت ياصديقى لن تعود ولن تفوت وتذكر قوله تعالى:" وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ "القصص(٧٦)،وقوله": فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ" القصص (٨١)

المهرجان الدولى الثالث للإبداع والفنون

المهرجانات الدولية ماهى إلا نتاج ثقافة الشعوب ،وعبارة عن تبادل المعرفة والفكر الثقافى بين الأدباء والشعراء والمثقفين ؛ فكلّ يكتب إبداعاته وإنطباعاته عما يحيط به من بيئة إجتماعية، سواء بالشعر، أو القصة والرواية، أو المقال وما إلى ذلك من أنواع الأدب المختلفة، وهذا دلالة على تحضر الأوطان ورُقيها والعمل على رِفعتها، فضلا عن أنها تُنشىء صداقات جديدة بين الكُتاب وبعضهم ؛ ناهيك من مهرجانات مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع بريادة راعيها الشاعر والناقد المسرحى " ناجى عبد المنعم" ومنها مهرجان الصعيد بمصر حركة فكرية بارعة غير مسبوقة ، تعمل على التكامل المعرفى بين الوادى والدلتا وأرجاء الوطن العربى مُدَعِّمة أواصر المحبة وعلاقات المصاهرة بين الجنوب والشمال وفتح نوافذ معرفتهم على العالم بأسره مما نأمل إستمرارها ولا سيما فى الصعيد.

تأملات وقراءات فوق الشجر

فى بيتنا الكبير بيت جدى رَحِمهُ الله، بجنوب صعيد مصر، بستان واسع ، به نخيل متعددة ،منها مايُطاول عنان السماء ومنها ما يقصُر ،وبه بئر ببكرته المُدلاَّه؛ لرى ذلك الكرْم ،وتنفرد منهم شجرة ضخمة مورقة مترامية الأطراف، بها شمام لونه أصفر له رائحة جميلة، يفوح شذاه متضوعا بأرجاء " الجنينة"، ونحن جلوس ،نستظل بتلك الشجرة من قيظ الطقس ، وأجيل نظرى متأملا فى المكان، وعندما يشتد الحر: أصعد للشجرة بصحبتى كتاب، متوسدا إحدى الأغصان، مسترخيا وسط روائح الشمام الماتعة، وهديل القمارى، وتغريد الكنارى، وشقشقة العصافير، ويستوقفنى من قراءتى غراب يدف بجناحيه ؛ فأستلهم قوله تعالى:"فبعث الله غرابا يبحث فى الأرض ليريه" لآخر الآية٣١المائدة ؛ فتذكرت أننا نتعلم من الطيور وكُلٌ له قيمته التى تعنيه.

تعامد الشمس على وجه رمسيس الثانى إعجاز هندسى!!

بمناسبة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثانى بمعبده بأبى سمبل جنوب غرب أسوان يوم ٢٢أكتوبر عيد ميلاده وموسم بدء الزراعة وفى ٢٢فبراير من كل عام عيد تتويجه وبدء موسم الحصاد وهو إعجاز هندسى فائق الروعة والدقة ، ففى الصباح الباكر ليوم الثاني والعشرين من شهر فبراير تخترق الأشعة مدخل معبد أبوسمبل وتسير بداخلها بطول ستين متراً حتى تصل إلى الغرفة المسماه بـ "قدس الأقداس" ، وتضيئ ثلاثة تماثيل، هم تمثال رع حور اختي وتمثال الملك رمسيس الثاني، و تمثال آمون رع ، ويظل التمثال الرابع في الظلام، وهو ما يعتبره المؤرخون دليلا على براعة المصري القديم، لكون التمثال الرابع هو للإله "بتاح" وهو رب الظلام فلا يجب أن يضئ . وذلك يكون فى الساعة الخامسة وثلاثة وخمسين دقيقة في الموعد السالف ذكره فيتسلل شعاع الشمس ليهبط فوق وجه الملك رمسيس داخل حجرته في قدس الأقداس ، ثم يتكاثر شعاع الشمس بسرعة ليضئ وجوه التماثيل الأربعة داخل قدس الأقداس. ويستمر التعامد لمدة عشرين دقيقة. ، وسُمى المعبد على إسم طفل أسوانى يُدعى أبو سمبل وهو الذى دل بعثة المكتشفين (بوركهارت السويسرى وبلزونى الإيطالى) عليه عام ١٨١٧م.

ويعزو الفضل للفنان النحات أحمد عثمان في الإشارة بإنقاذ معبد أبو سمبل من الغرق وتقطيعه وترقيمه ثم نقله لمكان مرتفع عن مياه النيل بمئتى متر عام ١٩٦٤م وتدخلت منظمة اليونسكو للعلوم والثقافة لإنقاذ المعبد بما صرفته من أموال. وقد بناه رمسيس الثانى

بمجمع المعبد في حوالى ١٢٤٤ قبل الميلاد، واستمر لمدة ٢٠ عاما تقريباً، حتى ١٢٢٤ قبل الميلاد. في بطن الجبل من الحجر الرملى والطين تخليدا لإنتصاره على الحيثيين في موقعة قادش وإخافة النوبيين من بلاد كوش وواجهته تتكون من أربعةتماثيل كبار له وبجواره معبدا أصغر منه بناه تخليدا لزوجته نفرتارى يتكون من ستة تماثيل كبار أربعة له وإثنين لزوجته...

اللى فى الدس ، تخرجه المغرفة

هذا مثل شعبى يرددونه لدينا فى صعيد مصر ،عندما يكون هنالك فى قاع الإناء شيئا لم يطفُ على السطح؛ فتخرجه المغرفة بالتقليب، ومنه السر المكتوم ،بتوالى الأحداث حتما سيظهر وينكشف ،ومن ثم أتحدث عما يثيره الإعلام الإجتماعى" السوشيال ميديا" عن ظهور " كوكتيل من الفيروسات" غير " فيرس كورونا" المشهور حاليا ،ويزعمون أنه انتشر فى عاصمة الصين" بكين" ويصفونه بأنه أشرس من كورونا ، ويبدو لى أن يأجوج ومأجوج العصر ألا وهى الصين هى مركز الأوبئة العالمية ؛فهى تنشره تخفيفا لكثافتها البشرية، وفى يد زعمائها ترياق الشفاء منه؛ فما جريرتنا نحن الشعوب الفقيرة النامية من جرّاء ذلك ؛ فمعنى إنتشاره فى "بكين" يعنى سيصل إلينا بلا تفكير كما حدث من قبل، وهذا يُذكرنى بقصة الدب الذى أراد إنقاذ صاحبه من ذبابة على وجهه فرجمه بصخرة أودت به وذبابته، وخطأ من يستتفه عقولنا بقوله أن خواطرنا هُراء ؛لأن لا أحد يريد قتل نفسه نعم لا أحد، بيد أن من بيدهم مقاليد الأمر يعتبرون هذا من وجهة نظرهم تخفيفا للإنفجار السكانى الحادث حاليا مما حداهم بأكلهم كل مايقع تحت أيديهم من خفافيش وثعابين وكلاب وحمير حتى العقارب أكلوها...،ثم فى مرحلة تالية ينطلقون لمهاجمة العالم والإستيلاء عليه، إذن أليس هم بيأجوج ومأجوج العصر الذى أخبرنا القرآن الكريم بهم، تعالوا بنا نتساءل هل أحد من زعمائهم أصيب من الفيرس؟ هل أحد من زعماء العالم المتحضر أصيب؟ باستثناء واحد أو إثنين وربما يكون تمثيلا؛ فأمل وقفة من الزعماء الغيورين ومخابراتهم بإيقاف هذا التدمير البيولوجى، ولا دخل لأحد بما نقول ؛ فعالم الطب والكيمياء يبحث عن العلاج واللقاحات والأمصال، والإعلام يبحث عن الجُناة ؛لمحاكمتهم عن ذلك الدمار الإقتصادى والإجتماعى وغيره؛ فالمركز الذى خرج منه " الفيروسين" هو المتهم الأول الذى تتجه له أصابع الإدانة.. إدانة تدمير العالم فهل من باحثين تتبع آثار الجريمة الشنعاء وإيقافها لصالح البشرية والمجتمع الدولى.. أتمنى ذلك!!!!

النكوص

تكثُر فى أيامنا الحالية عصر " الكورونا" ونتيجة المُكث فى البيت أفعال صبيانية يعود فيها الإنسان إلى أيام الطفولة "وشقاوتها" ، وليس للشخص دخل فى هذا ، فمن الممكن أن يشك فى نفسه الجنون والهلوسة جرَّاء ذلك ، فأقول لكل أولئك أن هذه الأفعال طبيعية وما هى إلا ميكنزمات طبيعية لدفع المرض النفسى والحماية وهذه الأفاعيل يسمونها علماء الصحة النفسية " النكوص" وذلك عندما يعجز عن فعل شىء طبيعى يلجأ للنكوص والأعمال الطفولية؛ فينقلب الهم إلى فرح وسرور وبذلك يبتعد عن المرض النفسى والإكتئاب والشيزوفرينيا والفصام ؛ فحاولوا إدخال السرور على من حولكم بشتى مباهج الحياة وكما يقولون ساعة لنفسك وساعة لربك ؛ فلابد من المرح والتهريج؛ فالإكثار من ذكر الكوارث ومتابعة الأخبار السيئة والتوقع والإنتبا ه يورثون الإكتئاب مما يؤدى للإنتحار وقانا ووقاكم الله شر كل سوء...

كورونا المحنة، والمنحة!!

لقد كثر اللغط حول وباء "كورونا"، وهو محنة حقيقية يعيشها العالم حاليا، ومما يزيدها سوءا الوسائط الإعلامية المختلفة، مابين الإعلام المرئى ،والمقروء، والتواصل الإجتماعى بجميع أنواعه علما بأن الحجر الصحى الذى فرضه المختصون فى المنازل، فضلا عن حظر التجوال فى الشوارع نتج عنه إتاحة الفرصة للمواطنين المستجيبين لتلك التعليمات والجالسين فى منازلهم بإتاحة الفرصة لأجسادهم بتكوين مناعة طبيعية ضد "الكورونا" ناتجة عن: الراحة وتناول "الفيتمينز" المقوية لها، وإحتساء المشروبات الدافئة ،ولا سيما " الينسون" ،ومن قبلهم قراءة القرآن الكريم والتسابيح المتنوعة والتقرب إلى الله بشتى العبادات والتضرع إليه بالدعاءلرفع البلاء.

فليطمئن جموع المستجيبين للتوصيات أنهم قد أخذوا مناعة ضد "الفيرس" الملعون إذا استمروا فى بيوتهم ؛لأن هنالك المستهترون الذين لا يأبهون للتعاليم، بقولهم نتوكل على الله، بيد أن ذلك ليس توكلا وإنما تواكلا، تشبيها بقول رسول الله(ص) عندما قالها لإعرابى ترك دابته سائبة ليدخل المسجد للصلاة ظناً منه أن الله سيحفظها له مادام سيصلى فأعاده قائلاله:" إعقلها وتوكل"، مع الفارق طبعا لأنه قياس، أما عكس ذلك فهو التواكل بعينه. وليعلم الجميع ببساطة أن "الفيرس" بدخوله الجسد فهو نصفه كائن حى، ونصفه الآخر جماد، فإذا عولج بالمضادات الحيوية يحمى نفسه؛ فيتحول إلى جماد، فتُضعِف الجسم وتنال منه، "والفيرس" لا يتأثر بها، وإذا منعت المضادات يصير كائن حى يمخر فى الجسم ويُعييه وينال منه قبل فرز الجسد مضاداته الطبيعية دفاعا عن نفسه ؛فتكون الوفاة التى هى مُقدَّرة منه عز وجل مسبقا.

والمنحة التى سينالها البشر هى فوزه بقربه من الله فى تلك الفترة ،وفرحته بالنجاة وأبنائه وعائلته من هذه الجائحة نظرا لإستجابته لتوصيات الوطن، أضف إليها وصول الطب لعلاج ناجع لذلك الداء اللعين نلجأ إليه عندما يستجد سلمنا الله وإياكم والعالم بأسره من كل شر وسوء.

"كورونا" هل يُقَدِم أجل الموت!!

بادىء ذى بدء أعلم تماما أنه يُحتم علينا الأخذ بالأسباب والحيطة من الأوبئة والأخطار المختلفة عملا بتوجيهات أولى الأمر، تطبيقا لقوله تعالى عندما خاطب السيدة مريم عليها السلام بقوله:" وهُزى إليك بجذع النخلة تساقط عليكِ رُطبا جنيا" مريم ٢٥، ومن تلك الآية يتضح لنا الأخذ بالأسباب: لأن الله قادر على أن يُحضِر للسيدة مريم ماتريد وهى في مكانها ولكنه تبارك وتعالى خاطبها بقوله " وهُزى" وهذا سبب لإسقاط الرُطب ومن ثم وجب الحذر رغم أن الآخر لايمنع القدر. وثمة أرى أناسا مصابين بالهلع والرعب من جراء العدوى من "فيرس كورونا" أو الموت به، وذلك ناتج عن قلة الإيمان بالله وكتابه الكريم؛ فقد خاطبنا الله في قرآنه قائلا:" لكل أجل كتاب" الرعد ٣٨. فهل هذا " الكورونا" الذى هو مخلوق من مخلوقاته عز وجل سيُقدم أجل الله أو يؤخره كلا تالله، وهو القائل:" لكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون" يونس ٤٩. فلنعلم تماما أن العمر لا ينقص ولايزيد؛ فهناك مويوءان في فراش واحد أحدهما يعيش ،والآخر يموت ،ويقول ابن نباته الشاعر في ذلك: من لم يمت بالسيف مات بغيره.. تعددت الأسباب والموت واحد. ويشعرنا أمية بن أبي الصلت: من لم يمت عبطة يمت هرماً.. للموت كأس والمرء ذائقها، ويعنى من لم يمت في شبابه أى" عبطة" يمت في شيخوخته؛ فالعمر واحد والرب واحد ، وما يدرينا لعلها تكون غربلة للمارقين والعاصين وأن ذلك الوباء جُند من جنوده مؤتمِرا بأمره لوقت محدد في علمه ثم يتلاشى ويصير كأن لم يكن:" وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيء وهو شر لكم ،والله يعلم وأنتم لاتعلمون" البقرة ٢١٦، مجرد خواطر داعبت خيالي وقلمي ،وقصارى القول الثبات في مواجهة الأحداث لكون المِحن تخلق المِنح وتفاعلوا ولا تنفعلوا، وكما قال كعب بن زهير:

وكل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما... على آلة حدباء محمول

مال جِميلَكْ ياخال ؟!!

كان يامكان فى سالف العصر والأوان، فتاة زوجوها من غول مُخيف، إذا وجد الإنسان يقتله ويفصفص عظامه، ثم يلتهمه ؛فعتبت على أهلها تزويجها إياه! ولكنها مضطرة عاشت معه ،فى قصره فيتركها ويغيب أياما ثم يعود إليها مُحَمّلا بالخيرات تتمتع بها، بيد أنه لو وجد معها إمرأة من البشر يزغر إليها شذرا ،نافخا نفخة الغضب، وزغرة متعطشة للدماء، ثم يهجم عليها ؛ليلتهمها أمام عينى زوجته غير آبها بها ولا توسلاتها، ولكن هى لا يقربها ومن ثم قالوا فى الأمثال" الغول لا يأكل إمرأته"، وتمر الأيام وعندما تجتمع الزوجة بأحد أقاربها أو قريباتها فى القصر وبمجرد ما تشعر بقُرب وصول زوجها، تنهض؛ بتخبئتهم فى مكان بعيد ؛ فيجىء متلمسا غنيمة لديها يظفر بها؛ فلا يجد، ودارت السنين وعركت الزوجة زوجها ،ثم حملت منه وأنجبت طفلة أسمتها "وِداعة "،و مات الغول وترك لهم قصرا فارها يلتقون فيه مع أقاربهم بكل أمان، وبعده ماتت زوجته، ولم تبق سوى الإبنة، وذات ليلة قدِم عليها الخال ليعودها ممتطيا جمله (بعيره)؛ فنهضت "وداعة" مرحبة بخالها ثم ألتهمت إحدى سيقان الجمل وهو ممتطيه ثم بادرته بقولها:" مال جميلك يا خال.؛ فرد عليها" تسلمى يا ست خالك" وأردفته بإلتهام الساق الثانية مكررة نفس العبارة السالفة ، ويرد عليها أيضا نفس الرد، ومازالت تلتهم فى سيقان الجمل حتى سقط الجمل والخال؛ فبادرته بقولها" ماذا حدث يا خال؟ فأجابها بصوت متهدج"يا صبر أيوب!! بعد كل هذا وماذا حدث يا ست خالِك!!، أكملى على بقية الجمل!! وإذا شئتى أجهزى على صاحبه أيضا!! فمن شابه أباه فما ظلم!!!

الفيلسوف أنيس منصور وأنا !! (١)

طبعا مع حفظ الألقاب فالفيلسوف "أنيس منصور" من القمم المشهود لها بالكتابة والأدب عليه رحمة الله، تقابلت مع حضرته مرتين ،أحدهما فى المدينة المنورة عندما ذهبت إليها على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تقريبا فى عام ١٤١٥هـ فوجدت أن هناك تجديدا وتوسعة تحدث فى المسجد النبوى مع إنشاء غرفا خشبية مؤقته تستعمل كحمامات وغيرها ؛ فحزنت من عدم تمكنى دخول الحرم فعدت وأهلى؛ لنرجع إلى خميس مشيط مقر إقامتنا بالسعودية مطمئن، وفى ساحة الحرم كانت تقف حافلات سياحية؛ فتنتابنى شعورا خفيا بأن هناك من يراقبنى فصعدت لإحداها كحب استطلاع فوجدت الأستاذ أنيس منصور جالسا فى منتصف الحافلة منفردا على اليسار يرقب الشارع من النافذة وعلى الجانب الأيمن منه الفيلسوف" روجيه جارودى" منفردا أيضا وهما صامتان؛ فنظرت إليهما مبهورا رافعا مسبحتى إلى منتصف صدرى مُسبحا، ملقيا السلام عليهما؛ فنهمنى الفيلسوف وطيّب خاطرى بقوله: غد للزيارة المرة القادمة فستجده فى أبهى حلله؛ وهبطت من الحافلة عائدا أدراجى.

وفى المرة الثانية كنت فى مدينتى حيث معهد إدفـو راكبا سيارتى " الفيات ١٢٨" سائرا بها فى شارع مجلس المدينة المؤدى إلى كورنيش النيل وعند نهاية الشارع وفى منعطفه كانت عربة " حنطور بحصانها" تصطدم بى؛ فقرملت السيارة ودخل العربش الحديدى المُثبت بالحصان من النافذة وأنا أحاول أن أتفاداه؛ فكان الأستاذ "أنيس" فى هذه العربة....

الفيلسوف أنيس منصور وأنا !! (٢)

ومعه كُتّاب وكاتبات ،ولم أكن مخطئا فى التزامى بقواعد المرور، وإنما الحوزى هو الذى سلك الطريق الخطأ لسرعة الوصول للمعبد ليكسب غيره ـ فانزعج الفيلسوف وأعطى تعليماته لأحد الكُتاب من مرافقيه بإنقاذى من ولوج " العريش" فى عينى اليُمنى، ونهر الحوزى صائحا مطالبه بالوقوف، وبالفعل وقفنا؛ وفتحت باب سيارتى هابطا غاضبا بسيل من السباب للحوزى باللغة الإنجليزية قاصدا بذلك ترك الزائرين للعربة الحنطور وعدم مواصلة سيرها للمعبد؛ فطلب منى الأستاذ أنيس منصور التحدث بالعربى ولا لزمة للإنجليزية؛ وذكرت له بعض مؤلفاته فى الأدب وأيضا مقابلتى لحضرته فى المدينة المنورة ؛فانبسط من ذلك ضاحكا ، وعتب على الحوزى فى خطأه ثم كلانا إستقل عربته ومواصلة سيره، هم لزيارة آثار إدفـــو ، وأنا لمقصدى.

فرحم الله أستاذنا وأستاذ الأجيال الفيلسوف أنيس منصور وطيب الله ثراه..

الفراشة

كنت فى سالف العصر والأوان ،أسير فى الشارع ظُهرا، وهو مبخوخ بالمياه ؛فيصير التراب رطبا ،وتكثر به الفراشات ذات الألوان الزاهية ؛فتستهوينى للتربص بها، واصطيادها؛ فتنهك قواى فى الركض ورائها إلى أن أصطاد واحدة أتأمل فى زهانها ونضارتها وهى تحرك جناحيها ؛ فتنفض ما بها من بودرة الألوان مُلطخة يدى بها؛ فتتمحى منها ؛فأفلتها ؛للبحث عن أخرى تكون ملونة ،وينسينى المشى خلفها وتركيز يدى وسرعتها للإمساك بها ـ حرارة الطقس وقيظه؛ فأذهب معها أينما كانت، وإما حظيت بـــها أو لم أحظ.. وذات صباح جلبتنى فراشة فى الشارع وكانت نهايته على نهر النيل ؛ فركضت خلفها ؛لقبضها؛ فحاورتنى ،وراحت تتفلت منى هنا وهناك، ويأخذنى الأمل فى الظفر بها، وكانت الفراشة ذكية وكأنها تريد الإنتقام منى ؛لمحاولتى إصطيادها ؛فراحت تفر ،وأنا وراءها إلى أن وصلت للنهر: وكان به درج للنزول لعوامة راسية فى الماء نجتازها لركوب المراكب الشراعية؛ فهبطت الدرج خلفها إلى أن حومت على ماء النهر، وكأنها تجذبنى لها؛ لاستكمال عقابها؛ فتوقفت عنها؛ لأنى بدون وعى منى؛ سأسقط فى الماء غريقا بسببها؛ فعدت أدراجى من حيث أتيت خالى الوفاض، وتركتها تتبختر متطايرة على صفحات الماء فى عمقه وتذكرت قوله تعالى:" ويُلْهِهِم الأمل؛ فسوف يعلمون"[الحجر٣]

الشَعَلِيب

ماذا لو لم تكن هناك ثلاجة، لحفظ الطعام، تحميه من التلوث والهوام ؛فمن المؤكد سيدخل المرض من ذلك التلوث، وتنتشر منه " الميكروبات" بين أهل البيت؛ فيُحمل أحدهم إلى غرفة الإنعاش ؛لإفاقته، إثر إصابته من طعام مكشوف؛ فكان زمان أيام الزمن الجميل :" الشعليب" وهذا الأخير عبارة عن ثلاث قطع طولية ،رأسية، مجدولة من خوص النخيل ،تبلغ من الطول نصف متر تقريبا مفتوحة من كل الجوانب، تلتقى بأسفلها لقاعدة خوصية وبأعلاها غِطاء من الخوص أيضا ، يتم تعليقه فى وسط سقف البيت متدليا لأسفل يوضع على قاعدته الطعام؛ ليُحفظ ،وأيضا لإبعاده عن متناول أيدى الصبيان العابثة؛ فيظل هذا الشعليب متدليا ومُعلقاً من وسط سقف الصالة متأرجحا يُمنة ويُسرة، حسب ولوج الهواء فى صالة المنزل، تشبيها بوجود النجفة حاليا، إلا أن هذا لحفظ المأكولات وتلك للإضاءة المُزينة للبيت؛ فيصير البيت صحيا ولا ثلاجة ولا مثلوج، هكذا كانت الحماية الصحية للناس زمان فى صعيدنا البار ، تراث لا يُنسى...ونظافة لا تُكرر؛ فكان الناس يعيشون على بساطة ،وقلما إصابتهم بالفيروسات؛ لكونها حياة البركة والمبروكين، حياة وادعة لا شية فيها ولا ضرر؛ فكلما تطورنا نترحم على الماضى و نتغنى بقولنا قل للزمان إرجع يازمان ،بينما إذا عدنا إليه مع تذوقنا لما نحن فيه حاضرا لصرنا نتقلب على ذات الجنبين... مرة مع هذا وتارة مع ذاك، سبحان الله!

الإبتكاروليد الإبداع

ليس ثمة شك بأن الإبداع هو ملكة الإختراع وإخراج موضوع جديد في شتى ضروب المعرفة الفكرية والفنية ...وغيرها من فنون الأدب من خلال الخيال ،ومنذ فجر التاريخ نجد أن البشرية تُبدِع ،ولو أخذنا على ذلك مثالا من التاريخ المصرى ؛ففى العصر الحجرى القديم أو مايسمونه بعصر الجمع والصيد والالتقاط ،كان الإنسان يجمع الثمار من تحت الأشجار ويلتقطها ،ثم يصطاد الحيونات ويقوم بشيِّها على النار بضرب حجرين مصقولين لإشعالها في كهفه؛ فينضجها ثم يلتهمها ،وبعد شبعه يُفَكَّر بتسلية نفسه عن طريق رسومه على جدران الكهف ،ولكى يضفى على رسومه جمالا ورونقا، شرع يفكر في كيفية تطبيق ذلك؛ فاهتدى إلى الشُقف الفخارية الحمراء والبيضاء، وهى مصنوعة منذآلاف السنين، وأضحى يرسم الحيونات المفترسة ،وأشجار الغابات، وهطول المطر ـ بالشُقفة البيضاء ،ثم يلونها بالشقفة الحمراء، وهذا في حد ذاته إبداع لكونه أستخدم تفكيره و خياله الفنى وقدرته اليدوية وإستساغته للألوان وإهتدائه للفخاريات، وطفق يتدرج في ذلك ؛فرسم خرطوشات فنيه تُعبر عن أخبار بيئته، ثم تعددت إلى عدة خرطوشات؛ فغدت تصف موضوع معين ،تخبرنا به من مثل عيد الحصاد، وفيضان النيل، وحفلات الموسيقى ،والأفراح المصاحبة لها، إلى أن خرَجِّت لنا الكتابة الهيروغليفية الفرعونية القديمة المخصصة لجدران المعابد ، ثم الكتابة الهيراطيقية الخاصة بالكهنة ورجال الدين ،والكتابة الديموطيقية وهى الكتابة الشعبية وتلك الكتابات تُعد إبتكارات متطورة للتعبير عما يجول في خلد الإنسان من خواطر تُترجم بالكتابة، وكما قال الشاعر : كان حلما، فخاطرا،

فاحتمالا... ثم أضحى حقيقة لا خيالا. ثمة نرى أن مراحل الإبداع: الحلم يليه الخاطرة ثم الإحتمال فالتدوين ،وعليه؛ فإستيلاد الأفكار الجديدة وإبرازها في الواقع يُمثّل الإبداع، بينما تنفيذ الأفكار الإبداعية ووضعها حيز التنفيذ هو الابتكار ؛ فالإبداع لا يتطلب المال، أما الابتكار فيتطلبه. لا يوجد خطر في الإبداع، علما بأنّ المخاطر مُرتبطة دائمًا بالابتكار،فضلاعن أنه لا يُمكن أبدًا قياس الإبداع، ولكن من الممكن قياس الابتكار. الابداع هو عملية مُبتكرة في المقابل إنّ الابتكار عملية مُنتجة. ناهيك من إرتباط الابداع بتوليد أفكار جديدة وفريدة من نوعها، على عكس الابتكار والذي يُقدم شيء أفضل في السوق؛ إذن الإبداع يلِد الإبتكار.

منطق الإعلام والإتساع البؤرى

ليس ثمة شك أن يُفسر الخوف من أى شىء: بأنه حالة إنفعالية داخلية فطرية شعورية فى الأفراد تدفعهم؛ لتلافى ذلك الضرر بميكانزمات دفاعية منها الشعر ؛فإذا قرض الشاعر بتلك الحالة وليس لديه ثبات إنفعالى؛ فسيخرج شعره متأثرا بذلك الشعور ؛ فإما أن يكون شعرا مهتزا مشوشا من جرَّاء الخوف عازفا عنه مبتعدا منه ،أو شعرا قويا حسب قوة تحمل الُمبدع ،فلو كان مشوشا فلن يفهمه المتلقى العام فى حالة خروجه من الخصوص ووجدان الشاعر ، وإذا كان القارض لديه ثبات إنفعالى تجاه الخوف ؛ فسيُخرِج لنا شعرا قويا يتأثر به المُتلقى ثمة التجربة الشعورية والشعرية ،وما كان من الإحساس والقلب فإليهما يصل ، ومن ثم ينتشر بمنطق الإعلام والإتساع البؤرى؛ ليؤثر فى المجتمع بأسره...

الحضارات المنسية

ليس ثمة شك أن الحضارة هى تقدم الشعوب فى فترة زمنية معينة فى الجوانب المادية والمعنوية أو الثقافية والمعمارية؛ فقد ظهرت لدينا حضارات عديدة فى العالم ينطبق عليها التعريف الآنف الذكر وأولها الحضارة الفرعونية المصرية القديمة سواء فى منف أو الأقصر أو إدفو وأسوان بصعيد مصر فضلا عن شمال الدلتا فى أون عين شمس الحالية عام ٤٢٤٢ ق.م فضلا عن بوتو أيضا فى الشمال وكان للوجه البحرى التاج الأحمر ،والقبلى التاج الأبيض اللذان تم توحيدهما فى تاج واحد للقطر المصرى بأسره عام ٣٢٠٠ق. م والموحد هو الملك مينا ،ونرى بعدها الحضارة اليونانية فى أثينا وتمثلت فى الأكروبوليس ومعابده وفى العلوم الفلسفية والأدب والإلياذة والأوديسا لهوميروس ... تلتهما حضارة بلاد الرافدين على نهرى دجلة والفرات ببلاد العراق وهم الحضارات البابلية والسومرية والآشورية... وقوانين حمورابى ثم الحضارة الصينية فى حوض النهر الأصفر عبر سهل شمال الصين١٧٨٦ – ١٢٢٣ ق.م ويمثلها سور الصين العظيم..، والهندية منذ ٣٥٠٠ سنة ق.م وهذه الحضارات معروفة منذ القِدم والمنسى منها: الحضارة الليبية فمنها تأسست مدرسة سيرين الفلسفية التي إمتد تأثيرها إلى عدة قرون وكان لها أثرها في العصر المسيحي وقد اسسها ارستيبوس تلميذ ابيقور رائد الفلسفة الابيقورية التي ترى ان اللذة هي الخير الأعظم وقداغلق بطليموس الأول هذه المدرسة ثم فتحت من جديد ق.م .يعقبها حضارات غرب أفريقيا فى بلاد المغرب العربى وهم الحضارة العاترية "بالجلفة" زكار الجزائر، و القفصية فى تونس ،والقفصية العُليا فى الجزائر ، وانقسمت لحضارتين هما الحضارة الوهرانية والحضارة القبصية بالجزائر..و الأبريموريزية وهى النواة الأصلية للحضارة القبصية بمنطقة المغرب الأقصى، وهذه الحضارات كانت موجودة فى عصر "النيوليثيك"العصر الحجري الحديث ٩٠٠٠ – ٤٥٠٠ ق.م أو العصر النيوليثي هو المرحلة الأخيرة من عصور ما قبل التاريخ قبل

أكتشاف الكتابة، عرف الإنسان فيه الاستقرار الدائم في قرى ثابته من خلال توصله إلى الزراعة وتدجين الحيوانات كما شهد الإنسان في هذه المرحلة تطور الفكر الديني وتوصله أيضاً لصناعة الفخار واستخدامه في الحياة اليومية للتخزين والطبخ وانتهت ١٩٠٠ ق.م .

فصل الكلام فى العلماء الإدفويين الكرام

يتحدث الكثيرون فى سيّر العلماء الثلاثة المشاهير من إدفو وهم غيض من فيض، فأذكر بالتسلسل الزمنى أولهم إمام التفسير فى القرن الرابع الهجرى العاشر الميلادى المُفَسِّر محمد بن على بن أحمد بن محمد المُلقب بأبى بكر الإدفوى الإدريسى الحسنى ت ٣٨٨هـ وثانيهم: المؤرخ جعفر بن ثعلب الإدريسى الحسنى الإدفوى من مؤرخى القرن السابع – الثامن الهجرى- الثالث عشر -الرابع عشر الميلادى ت ٧٤٨هـ. وثالثهم: محمد المتولى الإدفوى الإدريسى تاريخ المولدوالوفاة ... ولكنه حديث نسبيا لمن قبله: فأقول وإتكالى على الله أنهم أقرباء وليسوا بتشابه فى الأسماء وللأسف أن هنالك بعض الأشخاص لديهم قصور فى الربط والتحليل والإستنتاج بدليل الآتى: العلماء الثلاثة يشتركون فى كنية واحدة وهى كنية : الإدفـــــوى فجميعهم يحملها،العلماء الثلاثة نسبهم واحد وهم أدارسة حسنيون أشراف،العلماء الثلاثة مجالهم واحد وهو العلوم القرآنية والفقهية عدا الشيخ محمد المتولى الإدريسى فهو من أولياء الله الصالحين، والأخير حفيد الإمام محمد بن أبو بكر الإدفوى وأما المؤرخ جعفر بن ثعلب الإدفوى فهو سبط الإمام المُفَسِّر من جهة الإم، وإستنادات المراجع كثيرة ومتنوعة منها كتابه "الإستغناء فى تفسير القرآن وعلومه" فضلا عن أطروحات الماجستير والدكتوراة عنه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة والإمارات ناهيك من شهادة نقابة السادة الأشراف ببداية السطر السادس منها (..بن محمد الملقب بأبو بكر..)وهو الإدفوى الكبير الجد، أما جعفر بن ثعلب ؛فمراجعه مؤلفاته مثل البدر السافر والطالع السعيد والسيوطى وغيرهم الكثير،ونأتى لعالمنا الثالث محمد المتولى الإدريسى الإدفوى؛ فلم تثبت له مؤلفات أو ذُكر اسمه فى مراجع تاريخية حسب علمى ويكفيه توثيق نقابة الأشراف المصرية وبالنسبة للدفن فالإمام أبو بكر ت٣٨٨هـ مدفون فى تُربة الإدفوى بالقرافة الصغرى للإمام الشافعى ومعه مقابر الثعالبةوجعفر الثعلبى،أما الأخيرالولى محمدالمتولى الادريسى فمدفون بادفو المدينة وذلك للتاريخ ومن دعى الى عصبية مات ميتة الجاهلية..

،وماذا بعد – خواف إحتجاز البيتClaustrophobia

هو الخوف الناتج عن وجود الشخص في مكان ضيق أو مُغلق. وهو يُعتبر أحد الأمراض الناجمة عن القلق وعادة يتسبب في حدوث نوبات ذُعر "وكورونا هستيرية" مع عدم الإصابة بها ؛فالمُكث في البيت لفترة طويلة ينتج عنه سأم وزهق يؤدى بالإنسان إلى المخاطرة بالحياة والخروج من المنزل ومواجهة المخاطر دون مبالاة بها ؛لشعورهم بالإختناق داخل منازلهم فضلا عن الخسائر الإقتصادية الناجمة عن ذلك الحبس الإرادى المؤقت ولا سيما لدى أصحاب الأعمال الحُرة التى تتوقف الماديات في منازلهم لأنهم ليس لهم مصدر دخل أُخر سوى الخروج وممارسة العمل ناهيك من المشاكل الأسرية والعائلية نظرا لنوبات التوتر جراء الحبس مما يجعل الجميع يرددون وقوع البلاء ولا إنتظاره ويبدو لى أنه في المناطق الحارة لابد من تطبيق التعايش مع الفيرس بحذر شديد باستعمال الكمامات وتغسيل اليدين بالماء والصابون وحمل الكحول والإبتعاد عن الإزدحام وممارسة العمل لأن قوة الفيرس تضعف بدءا من درجات حرارة ٣٥ منوى وفى المناطق الجنوبية رفعت الحرارة إلى ٤٠ منوى ومن ثم إما التعايش أو البقاء في البيت مع ممارسة أى شيء نافع سواء قراءة الكتب والروايات والقصص القصيرة أو المصنفات العلمية أو مطالعة الجديد على " النت" مع الراحة الوقتية وأهم من ذلك الكتابة والتأليف بجميع أنواعه ومشاهدة القنوات الثقافية مضافا إليها الصلاة في وقتها مع قراءة القرآن الكريم، وإستعمال المحاميل في المحادثات الجماعية أو الجروبات على الفيس ودائما يكون التنويع حتى لا يصاب الإنسان بالملل مع الإحتفاظ بالصحة النفسية وعدم الخوف حتى لا ينقلب إلى خواف هستيرى مما يجعلك ترتدى كيسا من النايلون إمعانا في الحماية، حفظنا الله وإياكم من كل شر.

البخاخة

كنا زمان واحنا صغيرين وفى شهر الصيف القائظ ،نخرج من البيت؛ لنقف على أبواب الشارع نتلهف نسمة هواء تأتينا من هنا أو هناك ،فى حالة حيرة وإضطراب ،والعرق ينزف من أبداننا، نترقب أى شىء بارد لنقف فى مواجهته؛ حتى يخف قيظنا ،وذلك قبل اختراع المكيفات سواء الصحراوية أو " الفريونية"،هذا فى أقاصى صعيد مصر، حتى أنه من بداخل البيت يأتى بقطع من القماش المبلل بالماء الفاتر من " الزير" الفخارية؛ فالمبردات الكهربية لم تظهر بعد ــ ويلتف بها لتطرية جسده من حرارة الطقس الموهوجة، وأثناء الوقوف أمام البيت فى الشارع، لمح من بعيد عربة المجلس البلدى تأتى ،يجرها بغل كبير ذو لون بنى أشبه بالفرس، وحونيها غارق فى عرقه تحت أشعة الشمس الحارقة، رافعا ثيابه لأعلى وسطه ملفوفا حوله، ولا يظهر سوى سرواله متدليا منه حبل طويل يعمل على إحكام السروال حوله ،وبالعربة قنطاز كبير مملوء بالمياه ،يخرج من خلفه مستطيل حديدى به ثقوب ترش الماء على الأرض؛ لتبريد الشارع ،وتلطيف المكان من لهيب الشمس الساخنة، وترقيد التراب ومنع غباره ، ومن ثم أشاهد الأطفال يركضون خلف تلك العربة، رافعين جلابيبهم وملابسهم حتى ركبهم يستقبلون مرش المياد مــن "البخاخة" ــ هكذا يسمونها فى صعيدنا ــ ؛لتطفىء وهج الطقس وحرارته عليهم، وهم فرحين بذلك ،رغم نهر الحوذى لهم وتصايحه عليهم بالإبتعاد عن العربة ذات العجلتين الكبيرتين، والبغل يُحمحِم ،وعندما يتباطأ فى السير يضربه حوذيه بكرباج ملفوف معه منانيا له " حا يابن الـ!!" ؛ فكليهما مجهد من القيلولة ورمضاء التراب ، وبذلك تواصل العربة سيرها ،ويبتعد الصبيان منها لمفارقتها حيهم؛ وما تكاد تصل لحى آخر يستلمها صبيان أخر أحيانا متعرين من ملابسهم ولباساتهم، يستحمون بمياهها فى الشارع ويرتشفون منه القليل ، هكذا كانت ذكريات الصيف مع " البخاخة" حتى مغيب الشمس فتنكسر حدة الحر.

محمد النبى الأمى سيد الخلق(١)

يقول المتنبى :لم يخلق الرحمن مثل محمد** أبداوظنى أنه لا يخلق

عندما يتساءل المتسائلون هل كان النبى أميا ؟بمعنى الجهل المعرفى فأجيب قائلا أن كلمة أمى مشتقة من كلمة" goiem" ــ جوييم ــ تعنى العرب الذين يختلفون عن الأمم الأخرى؛ فالأمى هو مصطلح كان يُطلق على العرب قديما حصرا فقد قال تعالى:" وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ".٧٥آل عمران.

فقد كان فى المدينة عرب وعجم؛ فجاء قوله تعالى:" وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ"٢٠ آل عمران ...

أى قُل للعرب وغير العرب؛ فالأمى تعنى النبى العربى ولا تعنى بالقطع الجهل المعرفى؛ فهو صلى الله عليه وسلم الذى يتبعونه يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل.

فقد قال صلى الله عليه وسلم :" أنا دعوة أبى إبراهيم:" ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة"؛ فاستجاب تبارك وتعالى لدعاء سيدنا إبراهيم معدلا له بتقديمه التزكية على التعليم":هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين"٢ الجمعة.

محمد النبى الأمى سيد الخلق(٢)

ويطرح التساؤل نفسه مرة أخرى بهل من يعلم الكتاب والحكمة يكون أميا؟ بمعنى الجهل المعرفى ؛ فالإجابة:لا. ولنعترف بأن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يجيد القراءة والكتابة قبل الدعوة كقوله عز وجل:" وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ". ٤٨العنكبوت. ويعد الدعوة صار قارنا وليس بكاتبا وتوثيقا لذلك قوله تعالى:" يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا."٤ المزمل. وقوله تبارك وتعالى":: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا".١٠٦ الإسراء، وقوله سبحانه وتعالى": وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا". ٢٧الكهف. نخلص فى النهاية بأن عدم معرفته صلى الله عليه وسلم بالكتابة لا تكفى بأن تطلق عليه أمى وهى التى تعنى الجهل المعرفى، ونستخلص من الآيات السابقة أنه صلى الله عليه وسلم يُزكى أمته بدخولهم فى الإسلام ثم يعلمهم الكتاب والحكمة ؛ فهنا معنى النبى الأمى أى النبى العربى الذى ليس بجاهل بالمعرفة، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن

قراءات وتأملات فوق النخيل

فى بيتنا الكبير، بيت جدى، بمدينتنا بـ "إدفـــو" جنوب صعيد مصر، نخيل متعددة بفناء البيت، نُسمِّيه" الجنينة" أى الحديقة أو الكَرْم ـ أجلس فى ظلها إما قارئا، أو متأملا ؛ لإهتزازها المتراقص عندما يداعبها نسيم " الطياب"، وعندما تُقبِل الظهيرة بقيظها وقظيظها؛ أنهض متسلقا إحدى النخلات القصيرات نوعا ،شاعرا بأنى عندما أجلس بين جريدها الأخضر يخف القيظ ؛ فأتوسد بعض خوصها الرطِب ،مستلقيا بصُحبتى كتاب أطالعه وأنا فوق النخلة ،بين شقشقة العصافير وطيرانها هنا وهناك ، ويستلفت نظرى أثناء القراءة " أبو السكتو" هكذا نطلق عليه فى صعيدنا عندما نتغنى بإسمه أطفالا صادحين:" أبو السكتو طلّق مرتو، قال لـ حليمة حمى الميه ، قال لـ سكينة سوى سخينة."،:ألاوهو الهدهد بريشه الزاهى، وعُرْعُرَته الملونة ،كأنها تاج على رأسه المُبلَج، وقوقة هدهدته المُسترخية، ومنقاره الطويل كاشف الأسرار؛ فأسرح لأيام سيدنا سليمان عليه وعلى رسولنا الصلاة والسلام ،بقوله تبارك وتعالى:" فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين". [٢٢ سليمان]، ثم أفيق من تأملاتى وسرحاتى ؛ لاستكمل قراءتى فى كتابى متأهبا للنزول من أعلى بعد إلتقامى لبعض التمرات، وكانت حِدة الحر قد خفت.

عبد العال السِمَّاوى

كُنا زمان واحنا صغيرين نشاهد شرطيا يحمل على كتفه بندقية بماسورة مزدوجة تُدعى "الخرطوش" ويسير متباهيا بها ،ومن على كتفه الآخر يتدلى كيسا يحتوى على مأكولات مسمومة؛ فنتساءل ما هذا الذى يحمله ذلك الشُرطى؟ ألا تكفى البندقية؛ فكان الجواب، أن الكلاب الضالة الهادئة يكفى لقتلها طُعمة محوجة بالسُم؛ لتموت؛ فقد كان فى الماضى شرطا لكل كلب يسير فى الشارع من ترخيص يحمله فى عنقه يستخرجونه له مالكيه؛ فإن لم يرَ الشُرطى ذلك وجب عليه قتله فى كل الأحوال بينما" الخرطوش" تستعمل بإطلاقها على الكلاب السعرانة التى يُخشى الإقتراب منها؛ لأنها لو عقرت شخصا أصابته بالسعار الذى يستلزم واحد وعشرين حقنة مضادة لمعالجته ومن ثم أتى الأمان من الكلاب الراتعة فى كل مكان

إلا أنه كانت لدينا "فلة" كلبة بيضاء، لطيفة، هادئة ،وديعة، نحافظ عليها من الخروج للشارع ونحتفظ بها فى البيت الكبير، الداخل يُداعبها، والخارج ينظر لها فتهز له ذيلها حتى خروجه من الباب؛ فأحبها الجميع والكل يسأل عنها عندما تغيب

تأكل أنظف الطعام وعند منامها ترقد فى أطيب مكان، وذات يوم خالفت مسيرتها وخرجت من البيت وكنا نخشى عليها الخروج لأنه لم يتم تحميلها برخصة تحميها من "السِمَّاوى" والآخر لايرحم؛ فرمى لها لُقمة السم فماتت من وقتها وعندما تغيبها أهل البيت فوجدناها مستلقية تحت أحد الحوائط ميتة؛ فقد تركت فراغا لا يملأه إنسان!!فمن أحب شيئا حافظ عليه ولا يتركه نهبا للإحتياطات الزائفة....

رؤية

يبدو أننا سنخرج من حُفرة " كورونا" بإذن الله، إلى دُخدِيرَة المحاكمات الدولية الجنائية للمُدانين بنشر الفيرس ثمة تشابك كونى جديد بين الزعامتين المتنافستين للسيطرة على العالم وهما أمريكا وأتباعها ، والصين ورفاقها ،ومن ثم يكون الصدام البشرى إما بحرب بيولوجية بفيرس آخر أو حرب كيماوية أو بالسلاح التقليدى من صواريخ عابرة القارات والقنابل النووية لإنهاء الكلام فى أسرع وقت؛ وذلك بداية أيام القيامة التى أنبأنا بها القرآن الكريم؛ فالزلزلة ماهى إلا نتاج للدمار النووى المرتقب؛ فاحذروا" إقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون"١ الأنبياء ،وإن غدا لناظره قريب...

ألا هل بلغت، اللهم فاشهد&

السامية بين بنى إسرائيل والصهيونية

لقد استغل اليهود القوانين الدولية بتجريم انتقاد الأعراق أتم استغلال؛ فادعوا بأنهم الوحيدين المنتسبين لسام بن نوح وبذلك حولوا العداء لليهودية إلى عداء للسامية وذلك لان عداء اليهود مستساغ عند كثير من مجتمعات العالم والتهمة(بعداء اليهود) قد يعطي انطباع إن العملية من صنع اليهود وهم مشهورون بالمكر والدهاء . ومما يدل على ذلك إتهام اللوبي الصهيوني في واشنطن دكتورة "داليا مجاهد" عضو المجلس الاستشاري للأديان التابع للبيت البيض بـ(معاداة السامية) بمجرد مشاركتها في ندوة تحوي عضوة في حزب التحرير الذي تتهمه الولايات المتحدة (بمعاداة السامية) . ناهيك من قصة الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي الذي تعرض لحرب شعواء أدت إلى تجريمه (بمعاداة السامية) عام ١٩٩٨م عبر محكمة فرنسية فقط لتشكيكه بالمحرقة اليهودية في كتابه (الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية) حيث عزل وتخلى عنه كل المقربين حتى وفاته .

فضلا عما تعرض له فالدهايم مستشار النمسا فى حملة شعواء من قبل اليهود عند استلامه رئاسة النمسا وما ذلك إلا انه عندما كان أمينا عاما للأمم المتحدة صدر قرار بان الصهيونية حركة عنصرية.ومن ثم فهناك فرق بين إسرائيل واليهود والصهيونية وهى الحركة التى تساند إسرائيل وتؤيدها وسميت بذلك نسبة إلى جبل صهيون بالقدس و تيودور هرتزل هو مؤسس الصهيونية الحديثة وهدفها الأساسي الواضح قيادةإسرائيل إلى حكم العالم بدءا من إقامة دولة لهم في فلسطين وقد أقام هرتزل أول مؤتمر

صهيوني عالمي سنة ١٨٩٧م، ونجح هرتزل من تصوير المأساة اليهودية وأصدر كتابه الشهير الدولة اليهودية الذي أكسبه أنصاراً مما شجعه على إقامة أول مؤتمر صهيوني في بازل بسويسرا.

"السيرة الذاتية"

دكتور. " محمد فتحى" محمد فوزى" محمود عبد القادر. تاريخ الميلاد: ٢أكتوبر١٩٥١م- ٢ محرم ١٣٧١هـ. بمدينة إدفـــو -محافظة أسوان- بمصـــر - دبلوم عام ودبلوم خاص الدراسات العُليا فى التربية١٩٨٤-١٩٨٥-١٩٨٦ من كلية التربية بأسوان جامعة أسيوط. و ليسانس الآداب قسم التاريخ والدراسات الأفريقية جامعة أسيوط - دراسة وتحقيق(دكتوراة) لمخطوطة البدر السافر عن أُنس المسافر للمؤرخ الإدفوى جعفر بن ثعلب ت٧٤٨هـ. جزئين كتاب ورقى مطبوع وترقيمه الدولى٨-١١٠-٢٨٠-٩٧٧I.S.B.N: دار الكتب المصرية١٩٩٧م-١٤١٨هـ. من توزيع مؤسسة الأهرام المصرية فى ذلك الحين. – ترجمة - دراسة (ماجستير) سيرةحياتية للإمام محمد بن على أبو بكر الإدفوى الإدريسى ت٣٨٨هـ كتاب ورقى مطبوع ٩٧٧-١٩-٠١٤٨- ٦ I.S.B.N....

المؤلفات

من الحديث إلى القديم

- الصعيد معقل بنى هاشم فى مصـــر- مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع - مصر ٢٠١٩م
- العقاد فى موكب العباقرة ــ٢٠٢٠م دار كفاءة وأمجد للنشر والطبع والتوزيع- عمان- الأردن.
- إدفو حضارة لها تاريخ ١٩٩٣م الجمعية المصرية لرعاية المواهب- مصر
- النحوى المُفَسِّر الشيخ الإدفوى -١٩٩٦ الجمعية المصرية لرعاية المواهب- مصر
- البدر السافر عن أُنس المسافر للمؤرخ جعفر بن ثعلب الإدفوى ت٧٤٨هـ - دراسة وتحقيق م١٩٩٧ ــمصر- الجمعية المصرية لرعاية المواهب
- وهناك سبعة كُتُب تحت الطبع.....
- وموعدنا بإذن الله مع ما يستجد فى كتاب آخر

والله ولى التوفيق،،،